بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت
الحمد لله حق حمده والصلاة على سيدنا محمد نبيه وعبده
وعلى آله وصحبه من بعده اما بعد فهذا شرح متوسط
لقصيد الشيخ جمال الدين ابي عمرو بن الحاجب في علم
العروض وعلم القوافي وعيوب الشعر اقتصرت فيه على
حل الفاظه وتبيين معانيه والتنبيه على اغراضه
ومبانيه وذكرت ما ناسب من العلل والامارات
واشتهر من الاقاويل والاختلافات واضفت الى
ذلك ذكر ما لابد منه ولا يستغني الناظر في هذا العلم
عنه واعتمدت في اكثر ذلك على كلام الشيخ جمال
الدين ابن واصل رحمه الله تعالى وهذا حين اشدي
وبالله اهتدي قال الشيخ جمال الدين ابو عمرو
ابن الحاجب رحمه الله تعالى

الحمد لله ذي العرش المجيد على النا
ئله من لبائس فضله حللا
ثم على المصطفى الهادي صلاة فتى
يرجو بها سكن الفردوس منتهلا
ثم على صحبه الذين فضلهم
وضرب الزرع في صفاتهم مثلا
وبعد ان عروض الشعر قد صعبت
نثرا فحد نظمها نجده قد سهلا

اعلم

اعلم انه لابد من تقديم مقدمات قبل الخوض في شرح
كلامه وهي الكلام في واضع هذا العلم وسبب
تسميته بالعروض وفائدته وحده وموضوعه
اما واضعه فهو الخليل بن احمد الفراهيدي على
الاشهر وكان معروفا بالزهد والعبادة واما انا
في النحو واللغة وهو شيخ سيبويه توفي رحمه الله
في السنة التي مات فيها الهادي وولي الرشيد
وهي سنة سبعين ومايه وعمره اربع وسبعون
سنه وقال الشيخ جمال الدين ابن واصل وقفت على
تصانيف لحكماء اليونان في هذا العلم يتكلمون فيها
على اوزان الشعر وفكوا الجوزها بعضها من بعض
لكن الخليل لم يسبقه احد في الملة الاسلامية الى
ذلك فاما ان يكون اخذه منهم واستعمله في اوزان
اشعار العرب واما ان يكون لفرط ذكائه وجوده
قريحته قد طابق عمله عمل اليونان فانه قد تواردت
الخواطر كما يتفق للحافر على الحافر واما سبب تسميته
سيأتي واما فائدته فمعرفة الوزن الصحيح من غيره

لايقال الطباع السليمه تدرك الفرق بين صحيح اوزان
الشعر وفاسده ولا يحتاج الى استعمال قانون في ذلك
لانا نقول اولا لانسلم ان الطباع السليمه كافيه في
ذلك لان البحور قد تتشابه بدخول الزحاف عليها
فلا يشعر ذو الطبع السليم بالفرق بين البحرين المتشابهين
كالكامل اذا دخله الاضمار تشبه بالرجز السالم واذا
دخله الخزل يشتبه بالرجز المخبون والوافر اذا عصب
اشتبه بالهزج وسيابي بيان هذا كله والكل مقبول
عند الطبع وقد وقع في المداخله بين البحور جماعة
من فحول الشعرا الجاهليه كامرئ القيس الاكبر ومهلهل وعلقمه
ابن عبدة وعبيد بن الابرص وغيرهم وايضا فبعض
الضروب المزاحفه قريب جدا عند الطبع كالضرب
الثالث من الطويل اذا قبض الجزء الذي قبل الضرب منه
نحو قول الشاعر • اشاقتك اطلال الاساة حظوه جبيب
على ما كان منه جبيب • وبعضها اذا لم يزاحف بنا
الطبع السليم عن قبوله كالضرب الثالث من الطويل
اذا سلم الجزء الذي قبله من القبض نحو قول الشاعر

اقتموا

اقموا بني النعمان عنا صدوركم والا يقيموا صاغرين الرؤسا •
فانظر الى الطبع كيف قبله مزاحفا ونبا عنه سالما فثبت
بما ذكرناه ان صاحب الطبع السليم ستفيد من هذا
العلم الامن من اختلاط البحور بعضها ببعض وان يعلم
ان بعض ما قبله طبعه مزاحف وان بعض ما لا يقبله طبعه
سالم من الزحاف وايضا فليس كل ما يقبله الطبع
تجيزه العرب بل ثم اوزان مردوده عند العرب وهي
في الطباع والذوق مقبوله كقولي الى تمام •
الحسن بن وهب كالعتب في اسمائه • وكقول الاخر •
يا سلسله الرمل في لوالب الحال هل ازمع قومي على الغور بي رحال •
وكقول البهاء زهير • يا من لعبت به شمول ما احسن هذه
الشمايل شوان هذه دلال كالغصن مع النسيم مايل •
وكل هذا مع قبوله الطباع خارج عن اوزان العرب اشعارهم
وسنذكر ان شا الله ما تخرج من الدوائر من البحور التي
اهملتها العرب فضلا عما لم يدخل في هذه الدوائر
فصاحب الطبع السليم اذا لم يعرف العروض لا يعرف
ان هذا القبيل هل اجازته العرب ام لا والعروضي

يعرف ذلك وهذه فايده جليله ولين سلمنا ان صاحب
الطبع السليم مستغن عن علم العروض فلم لا يكون الفايده
فيه هدايته غيره الى الفرق بين الاوزان الصحيحه والفاسده
واما احده فهو علم يعرف منه صحيح اوزان الشعر العربي
وفاسده وانما خصصنا الاوزان بالشعر ليخرج عنه
علم الايقاع لانه ينظر في الوزن لا من حيث هو متقيد
بالشعر وقلنا علم يعرف منه ولم نقل علم تصحح اوزان
الشعر وفاسده اذ ليس علما بها نفسها وخصصناه بالعربي
لانه لا يتعرض الى غيره واما موضوعه فالشعر من
حيث هو موزون باوزان مخصوصه فان الشعر اذا
اخذ من حيث هو معرب الالفاظ او مبنيها كان موضوعا
لعلم النحو واذا اخذ من حيث ان الفاظه دال على
المعاني المخصوصه كان موضوعا لعلم اللغه واذ قد منا
هذه الفصول فلنتبع الفاظه فنقول بداء الناظم
بحمد الله اذ كل كلام لا يبداء فيه بحمد الله فهو ابتر كما
جاء في الحديث ثم اتبع ذلك بالصلاه على النبي عليه
السلام واصحابه وهو سابغ اذا كان على سبيل التبع

فاما

فاما على سبيل الاستقلال بان تقال اللهم صل على ابي بكر
فهو مكروه وجايز له عليه السلام كما قال عليه السلام
اللهم صل على ال ابي اوفى وقال تعالى وصل عليهم وقوله
وضربت الزرع في صفاتهم مثلا اشاره الى قوله تعالى
ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطاه واما ان النظم
اسهل من النثر فظاهر لاحتياج الى بيان

فاصل الاجزاء في الشعر ثمانيه فان تجد غيره فعنه قد عدله
ففاعلاتن مفاعيلن مفاعلتن مستفعلن متفاعلن لم تسأله
وبعد ذلك مفعولات قد سبعت وفاعلن وفعولن خمسه كملا

اعلم ان العروضيين اختاروا للوزن الفاء والعين واللام
على عاده اهل النحو والتصريف واضافوا الى ذلك
من حروف الزوايد سبعه وهي النون والالف والسين
والواو واليا والتا والميم وجمعها قولك لمعت سيوفنا
ثم هذه الحروف تنقسم الى ساكن ومتحرك فيقابلون
المتحرك بالمتحرك كيف كانت الحركه والساكن بالساكن
ويعتبرون اللفظ دون الخط فيسقطون الفالم الوصل
ويعدون المشدد لحرفين اولهما ساكن والثاني متحرك

كقاموا وان سكن ما قبلها كدلو او افتح كاخشوفي
روي واما الياء فان كان ما قبلها مكسورا فهي
وصل سواء كانت من نفس الكلمة كري او لا كاضربي
والا فهي روي سواء كانت الياء متحركة كفتى وساكنة
وقبلها ساكن نحو عصاى او ساكنه وقبلها مفتوح
نحو احشى واما الالف فان كانت اشباعا للحركة
او بدلا من التنوين او للتثنية او مع هاء التانيث
فهي وصل وان كانت من نفس الكلمة كعصا او
للتانيث كحبلى او للالحاق فالاحسن ان تجعل وصلا
والنفاذ حركتها الوصل بالضم والكسر والفتح
وهي لازمة واما الخروج فهي حروف المد الواقعة
بعد الها التي تكون وصلا وهو معنى قول
الناظم ثم الخروج لمد بعدها اى بعد الهاء التي
هي وصل ومثالها الالف في لها والواو في لهو
والياء هي فاللام في قول الشاعر رحلت سمية
بكرة اجمالها اللام روي والها بعدها وصل
والالف خروج والتوجيه حركة الحرف الذي

قبل الروي المقيد كفتحة الراء في قوله وقاتم
الاعماق خاو المخترق ويجوز تغييره لكن
لزومه احسن وهو معنى قول الناظم ليس تغييره
عيب وان فضلا اي وان كان عدم تغييره
افضل واشتقاقه من الوجه تقول وجهت
الشيء اذا جعلت له وجوها العيوب
لا بطا اعاده كلمة الروي بمعناها ولا سبعه من دونها فصلا
لا كما اخلاف الروي فان يكن شبه بمخرج او لفظ فهو قد سهلا
لا قوا بمخالفة المجرى ومحته رد كما الف في الردف ما نقلا
ثم اخذ في ذكر عيوب الشعر فمن ذلك الايطا
وهو اعاده الكلمة التي فيها الروي بمعناها من
غير ان يفصل بينهما سبعة ابيات كقول امرئ القيس
سرحه مرقب ثم قال فوق مرقب في بيت اخر وليس
بينهما الا بيت واحد فاما بعد عشرة ابيات على
قول او بعد سبعة على ما قال الناظم لا يكون ايطاء
لانها تصير في حكم قصيدة اخرى لبعد سبعة
ابيات فلا يضر بتكرارها وكذا اذا اختلف معنى

الكلمتين فهو تجنيس وليس بايطاء خلافا للخليل وكذا الوافق
المعنى واللفظ واختلفا بالتعريف والتنكير فليس
بايطا ايضا كقوله دارت سلم شدوهن الليله وليله
اخرى وكل ليله واشتقاق الايطا من
الموافقه ليواطئوا عدة ما حرم الله اى ليوافقوا
والاكفاء هو اختلاف الروي واشتقاقه من
الكفو وهو المثل كان الشاعر يجب عليه ان
يأتي معنى ذلك الروي فيأتي بحرف مثله مكانه
وهو مردود الا ان يكون كما قال الناظم
شبه بمخرج او لفظ فالامر فيه حينئذ اسهل
والاقوا اختلاف المجري الذي هو حركة حرف
الروي بالضم والكسر فهو عيب مقبول اما اذا
اختلفا بالكسر والفتح او الضم والفتح فهو مردود
كما قال الناظم واما قوله كالف الردف ما نقلا
استشهاد لقوله ان الفتحة مع الضم او الكسر
مردود اي كما لم يجيزوا ان يكون احد البيتين
مردوفا والآخر مالفا كذلك لم يجيزوا الفتحة

مع الكسر او الضم واشتقاق الاقوا من الحلو
كان الشاعر اخلا احد البيتين عما كان له من
الحركة في البيت الاخر

ثم السناد لاشباع وحذوهم والواو والياء عيب اذا استقلا
سميهما ان يكون البيت مفتقرا الى الذي قبله كانه وصلا
قد تقدم معنى السناد والحذو واما قوله والواو
والياء عيب اذا استقلا يعني ان ابدال الواو بالياء
اذا كانا ردفين عيب وقد تقدم ايضا
واما التمتم وتسمى التضمين ايضا فهو ان يكون آخر
البيت الاول متعلقا باول البيت الثاني
كانه وصل به كما قال الناظم ومثاله قوله
وهم وردوا الجفار على تميم وهم اصحاب يوم عكاظ اني
شهدت لهم مواطن صادقات شهدن لهم بصدق
الودمني فاما اذا كان معنى البيت الاول
متعلقا بالبيت الثاني فليس ذلك بعيب

والمدو الهاء في الروي ممتنع فان يكن ساكن من قبل فلا
وقد اتى الف والبا بكسرتها ولم يجي واوها والهاء كما حصلا

قد تقدم القول في حروف المد واللين والهاء حيث
يصح ان يكون رويا وحيث لا يصح وذكرنا ان
الالف اذا كانت اصلية وكانت ساكنة كانت
وصلا وجاز ان يكون رويا وان الواو والساكنة
اذا كانت قبلها ضمة لا يكون رويا سواء كانت
اصلية او لم تكن وتقدم ذكر الهاء حيث
يكون رويا وحيث يكون وصلا ○
وهذا اخره والحمد لله والصلاة على رسول الله
محمد عبد الله وعلى سائر النبيين وآلهم والصالحين

نقله من خط مصنفه صبح الله في مدته كاتبه
علي بن سالم بن عبد الناصر الكابي الغزي الشافعي
نفعه الله بالعلم الشريف وفرغ منه يوم الاثنين
الثالث عشر من شهر شعبان سنة ستين وعشر
وسبعمائة بغزة المحروسة صانها الله تعالى

والحمد لله رب العالمين

نهاية المخطوطة